P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 12 Nomor 2 Mei 2025
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

الأدعة الواردة في طلب الأمن
(جمعا ودراسة)

Nandang Husni Azizi
Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i
nandanghusni@gmail.com

Muhammad Syarifudin
Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i
syarifudin.samari92@gmail.com

ملخص البحث

إن نعمة الأمن والأمان لهي من أعظم نعم الله على عباده بعد الإسلام والإيمان، فكيف لا، وبه تتحقق سعادة الأنام، وتسير أمورهم على ما يرام، وفي المقابل يكون ذهاب الأمن في دولة عذابا وعقابا، إذ منعوا مما يصلح لهم من أمور دنياهم وآخرتهم، فكم من عبادات تعطلت ومن أنظمة تفرقت، وكم من بيوت تهدمت ومن أسرة تفككت، وفيضيق عيشهم، ولا طيب لحياتهم. وإن مما يحقق الأمن للبلاد والعباد هو ما جاء به الشرع الحكيم، وما يبنى عليه هذا الدين من قاعدة عظيمة في تحقيق المصالح ودفع المفاسد، وهو دعاء من بيده النفع والضر بأن يمن الله على عباده الأمن والسلامة، فيهدف هذا البحث إلى الكشف عن آثار الدعاء في استقرار أمن الوطن، والتحقق من ثبوتها وبيان معانيها، ويعتبر هذا البحث بحثا مكتبيا حيث جعلت المصادر والمراجع هي الكتب والرسائل والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع، ومع سلوك المنهج التحليلي الاستقرائي على أنه منهج يقوم الباحث بمحاولة حل تلك الأدعية بعد استقرائها ثم دراستها وفق القواعد المعتمدة عند أهل الفن، وخصصت الدراسة في جمع الأدعية التي تنص بذكر لفظ الأمن. وتتلخص نتائج هذا البحث في ثلاثة أمور: الأمر الأول: أن الدعاء في طلب الأمن باعتبار وروده له ثلاثة أنواع: أولها: الدعاء الوارد في القرآن، وثانيها: الدعاء الوارد في السنة النبوية، وثالثها: الدعاء الوارد في آثار الصحابة. والأمر الثاني: أن الدعاء في طلب الأمن باعتبار نفعه له نوعان: أحدهما: الدعاء لنفسه، والآخر: الدعاء لنفسه ولغيره. والأمر الثالث: أن الأمن المطلوب في الدعاء له ثلاثة أنواع: أولها: الأمن في الدنيا، وثانيها: الأمن في الآخرة، وثالثها: الأمن في الدنيا والآخرة. والله أعلم.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الكلمات المفتاحية: استقرار أمن الوطن؛ الأدعية المأثورة؛ المصالح والمفاسد.

أ. مقدمة

إن نعمة الأمن والأمان لهي من أعظم نعم الله على عباده بعد الإسلام والإيمان، فكيف لا، وبه تتحقق سعادة الأنام، وتسير أمورهم على ما يرام، وقد بين الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة أن الأمن منة ربانية وهبها لعباده، قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾.[٤١٩] وقال تعالى: ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ﴾،[٤٢٠] وقال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾،[٤٢١] وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ﴾.[٤٢٢]

وتلك الآيات في سياق الامتنان على العباد بأن أنعم الله عليهم الأمن، وأبعد عنهم الخوف، وفيها دلالة على أن الله وحده هو واهب الأمن، فيؤمن عباده من المخاوف، ويؤمنهم من العذاب في الدنيا والآخرة، ومن هذا المعنى اشتق اسم الله المؤمن، فالإنسان مفتقر إلى أمن ربه من كل ما يخافه، كما أنه بحاجة إلى ربه بأن يطعمه ويسقيه، فإذا حصلت للعبد هذه النعمة كان في عيشة طيبة، ففي الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان وصححه، عن عُبَيْد الله بن مِحْصَن الخَطْمِيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا.[٤٢٣]

---

[٤١٩] النور: 55.

[٤٢٠] العنكبوت: 67.

[٤٢١] النحل: 112.

[٤٢٢] قريش: 4.

[٤٢٣] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، *سنن الترمذي*، (الطبعة الثانية؛ مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395ه)، رقم: 2346؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430 ه)، رقم: 4141؛ أبو حاتم محمد بن حبان البستي، *صحيح ابن حبان*، (الطبعة الأولى؛ دار ابن حزم، 1433ه)، رقم: 4578.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وفي المقابل يكون زوال نعمة الأمن عذابا وعقابا للبلاد وأهلها، إذ منعوا مما يصلح لهم من أمور دنياهم وآخرتهم، فكم من عبادات تعطلت ومن أنظمة تفرقت، وكم من بيوت تهدمت ومن أسرة تفككت، وفيضيق عيشهم، ولا طيب لحياتهم، فالأحداث الماضية والوقائع التاريخية تشهد لذلك بكثرة، وما وقع في هذه الأزمنة من حروب وعدم الاستقرار في بلد من البلدان إلا منظرا محزنا ومشهدا مخيفا يوقظ الإنسان وينبهه على خطورة هذا الأمر.

وإن هذا الشرع الحكيم والدين القويم قد اهتم بما يحقق الأمن للبلاد والعباد، فإن الأمن مصلحة عامة للعباد، وما من مصلحة إلا والشرع جاء في تحقيقه، كما أن الخوف مفسدة لهم، وما من مفسدة إلا والشرع جاء لإزالته وتخفيفه،[٤٢٤] وإن من وسائل تحقيق مصلحة الأمن للعباد وتخفيف مفسدة الخوف لهم، هو دعاء من بيده النفع والضر بأن يمن الله على عباده الأمن والسلامة، ويعيذهم من المخاوف والفتن ما ظهر منها وما بطن.

ومن هنا ظهرت أهمية دعاء طلب الأمن ومعرفة ألفاظ الأدعية الواردة في القرآن والسنة وآثار الصحابة في طلب حصوله، وهذه المقالة تسعى في الكشف عن الأدعية الواردة في طلب الأمن، وخصصت الدراسة في جمع الأدعية التي تنص بذكر لفظ الأمن، والتحقق من ثبوتها وبيان معانيها وشيئ من فوتئدها، والله سحانه وتعالى المسؤول أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع الكاتب والقارئ، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقد تنوعت الدراسات والبحوث حول تحقيق الأمن، بل وتشمل تلك البحوث العلمية الجوانب الكثيرة من الأمن، كالأمن الفكري، والأمن النفسي، والأمن المائي، والأمن الوطني، والأمن الفردي، والأمن الاجتماعي، والأمن الغذائي، والأمن الأسري. كما أن تلك البحوث حاولت في بيان العلاقة بين الأحاديث النبوية والأمن. وفيما يلي بعض البحوث العلمية كتبت في ذلك:

١. أصول الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة[٤٢٥]
٢. الأمن الأسري في الكتاب والسنة[٤٢٦]

[٤٢٤] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *القواعد والأصول الجامعة*، (الطبعة الأولى؛ دمام: دار ابن الجوزي، 1430ه)، ص. 20.

[٤٢٥] أحمد رمضان الحارس، "أصول الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة"، *مجلة الجامعة الأسمرية*، المجلد العاشر (2008).

[٤٢٦] حابم أحمد ياسين الأهدل، "الأمن الأسري في الكتاب والسنة"، *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، العدد الحادي والتسعون (1441ه).

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

٣. الأمن الفكري في السنة النبوية حديث الثلاثة الذين تقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم إنموذجا[٤٢٧]

٤. الوقاية العامة من التحريض الالكتروني ضد الأمن الوطني دراسة في الهدي النبوي[٤٢٨]

٥. الأمن النفسي وسبل تحقيقه في الكتاب والسنة النبوية[٤٢٩]

ولم نقف على شيء من تلك الدراسات أنها جامعة للأدعية الواردة في طلب الأمن.

ب. منهج البحث

هذه المقالة سلك نوعها على الكيفي لا الكمي، وهي من البحوث المكتبية حيث اعتمدت في جمع المعلومات على الكتب المكتبية والمصادر المتعلقة بالموضوع، كما أن الباحث استخدم فيه المنهج الوصفي في تحليل البيانات، فحاول على وصف البيانات من مصادرها الرئيسة والثنائية، وذلك بالرجوع إلى المصادر المذكورة، ومن ثم قام بتحليلها.

ج. نتائج البحث وموضوعاته

1. التعريفات

أ) تعريف الدعاء

الدعاء في اللغة: هو إمالة الشيء بصوت وكلام. قال ابن فارس رحمه الله: الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء[٤٣٠]. وأما دعاء الله شرعا فله معنيان: أحدهما: عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع، ويسمى دعاء العبادة. والآخر: خاص هو طلب العبد من الله حصول ما ينفعه ودوامه، أو

[٤٢٧] محمد ناجي مخلف حمادي، "الأمن الفكري في السنة النبوية حديث الثلاثة الذين تقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم إنموذجا "، *مجلة الجامعة العراقية*، المجلد: 3، العدد: 57.

[٤٢٨] ماريه بسام محمد عبد الرحمن، "الوقاية العامة من التحريض الالكتروني ضد الأمن الوطني دراسة في الهدي النبوي "، *مجلة العلوم الإسلامية والدينية*، المجلد: 9، العدد: 1 (2024).

[٤٢٩] رضوان صلاح، *الأمن النفسي وسبل تحقيقه في الكتاب والسنة النبوية*، رسالة الماجستير، (جامعة الجزائر 1، 2013).

[٤٣٠] أحمد بن فارس القزويني، *معجم مقاييس اللغة*، (بدون الطبعة؛ بدون مكان الطبعة: دار الفكر، 1399ه)، ج.2، ص.279.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

دفع ما يضره ورفعه، ويسمى دعاء المسألة. قال ابن عثيمين رحمه الله: واعلم أن الدعاء نوعان: دعاء مسألة ودعاء عبادة، فدعاء المسألة هو دعاء الطلب أي طلب الحاجات. ثم قال: وأما دعاء العبادة فأن يتعبد به للمدعو طلباً لثوابه وخوفاً من عقابه.[٤٣١]

وذكر ابن منظور معاني أخرى لدعاء الله تعالى هي التوحيد والثناء والذكر، قال رحمه الله: معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه: فضرب منها توحيده والثناء عليه كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد، ومثله قوله: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي؛ فهذا ضرب من الدعاء، والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه كقولك: اللهم اغفر لنا، والضرب الثالث مسألة الحظ من الدنيا كقولك: اللهم ارزقني مالا وولدا، وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله يا الله يا رب يا رحمن، فلذلك سمي دعاء، وقال رحمه الله: وقد يطلق الدعاء في الشرع على الذكر والثناء، وفي حديث عرفة: أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وإنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب اللّه وجزائه كالحديث الآخر: إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.[٤٣٢]

وهذه المعاني الثلاثة التي ذكرها ابن منظور هي في الحقيقة ترجع إلى أحد المعنيين للدعاء هو دعاء العبادة، فالتوحيد والثناء والذكر كلها عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، ويرجو بها ثوابه، والله أعلم.

[٤٣١] محمد بن صالح العثيمين، *شرح ثلاثة الأصول*، (الطبعة الرابعة؛ دون مكان الطبعة: دار الثريا للنشر، 1423ه)، ص.56.
[٤٣٢] أبو الفضل محمد بن مكرابن منظور، *لسان العرب*، (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، 1414ه) ج.14، ص.257.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ب) تعريف الأمن

والأمن هو: سكون القلب والاطمئنان. قال ابن فارس رحمه الله: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة الّتي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق[٤٣٣]. وقال الفيومي رحمه الله: أمن زيد الأسد أمنا وأمن منه مثل سلم منه وزنا ومعنى والأصل أن يستعمل في سكون القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ويعدى إلى ثان بالهمزة فيقال آمنته منه وأمنته عليه بالكسر وَائْتمنته عليه فهو أمين وأمن البلد اطمأن به أهله فهو آمن وأمين وهو مأمون الغائلة أي ليس له غور ولا مكر يخشى وآمنت الأسير بالمد أعطيته الأمان فأمن هو بالكسر وآمنت بالله إيمانا أسلمت له وأمن بالكسر أمانة فهو أمين.[٤٣٤]

2. أنواع دعاء طلب الأمن

أ) الأدعية الواردة في القرآن

ورد في القرآن دعاء طلب الأمن من قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقد كان الخليل عليه الصلاة والسلام يدعو ربه سبحانه وتعالى أن يجعل مكة بلدا آمنا، وذُكر لفظ هذا الدعاء في القرآن مرتين: أحدهما: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ١٢٦﴾.[٤٣٥] والآخر: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾.[٤٣٦]

[٤٣٣] أحمد بن محمد الفيومي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، (بدون الطبعة؛ بيروت: المكتبة العلمية، بدون السنة)، ج.1، ص.133.

[٤٣٤] الفيومي، *المصباح المنير*، ج.1، ص. 24.

[٤٣٥] البقرة: 126.

[٤٣٦] إبراهيم: 35.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

قال ابن جرير الطبري رحمه الله: يعني بقوله: آمنا: آمنا من الجبابرة وغيرهم أن يسلطوا عليه، ومن عقوبة الله أن تناله، كما تنال سائر البلدان، من خسف، وائتفاك، وغرق، وغير ذلك من سخط الله ومثلاته التي تصيب سائر البلاد غيره.[٤٣٧]

وقد دعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالأمن العام للبلد وأهله من كل ما يخاف، وذكر ابن جرير أن أعظم أمن البلد نوعان: أحدهما الأمن من ظلم السلطان، والآخر الأمن من عقاب الرحمن، وعلى هذين النوعين دار كلام أهل التفسير.

فنفى الله سبحانه وتعالى الخوف عن هذا البلد وعن أهله، قال ابن عاشور: والآمن اسم فاعل من أمن ضدّ خاف، وهو عند الإطلاق عدم الخوف من عدو ومن قتال وذلك ما ميز اللّه مكة به من بين سائر بلاد العرب، وقد يطلق الأمن على عدم الخوف مطلقا فتعين ذكر متعلقه.[٤٣٨]

وقال البغوي: أي ذا أمن يأمن فيه أهله.[٤٣٩]

وقال القرطبي: قوله تعالى: (بلَداً آمِناً) يعني مكة، فدعا لذرّيته وغيرهم بالأمن ورغد العيش.[٤٤٠] وقد أجاب اللّه دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم إنسان ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه.[٤٤١] قال ابن كثير: أي: من الخوف، لا يرعب أهله، وقد فعل اللّه ذلك شرعا وقدرا.[٤٤٢]

قال الله تعالى: ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ﴾،[٤٤٣] وقال الله تعالى: ﴿ أَوَ لَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا

[٤٣٧] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، (الطبعة الأولى؛ بدون مكان الطبعة: دار هجر، 1422ه)، ج.2، ص.537.

[٤٣٨] محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور التونسي، *التحرير والتنوير*، (تونس: الدار التونسية، 1984)، ج.1، ص.714.

[٤٣٩] البغوي، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، (الطبعة الرابعة؛ بدون مكان الطبعة: 1417ه)، ج.1، ص.149.

[٤٤٠] أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، (الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ ه) ج.2، ص. 117.

[٤٤١] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *تفسير الجلالين*، (الطبعة الثانية؛ الرياض: دار السلام، 1422ه)، ص.28.

[٤٤٢] أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، (الطبعة الثانية؛ بدون مكان الطبعة: دار طيبة، 1420ه)، ج.1، ص.425.

[٤٤٣] العنكبوت: 67.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧﴾[٤٤٤]، وقال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾،[٤٤٥] وقال الله تعالى: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ﴾.[٤٤٦]

وهذا الدعاء جامع للخيرات جالب للحسنات، قال ابن عاشور: ولقد كانت دعوة إبراهيم هذه من جوامع كلم النبوة، فإن أمن البلاد والسبل يستتبع جميع خصال سعادة الحياة، ويقتضي العدل والعزة والرخاء، إذ لا أمن بدونها، وهو يستتبع التّعمير والإقبال على ما ينفع والثروة، فلا يختل الأمن إلا إذا اختلت الثلاثة الأول، وإذا اختل اختلت الثلاثة الأخيرة، وإنّما أراد بذلك تيسير الإقامة فيه على سكانه لتوطيد وسائل ما أراده لذلك البلد من كونه منبع الإسلام.[٤٤٧]

وهذا الدعاء بلفظ (رب اجعل هذا البلد آمنا) وإن كان المراد به هو مكة وأهلها، إلا أنه يستفاد منه أصل طلب الأمن للأوطان، فيجوز للعبد أن يدعو بالأدعية الواردة في القرآن بما يناسب حاله، وقد كان النبي صلى الله عليه فعل ذلك، فكان يعلم المريض دعاء: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)،[٤٤٨] وأصل هذا الدعاء في سورة البقرة، والنبي صلى الله عليه وسلم علم المريض هذا الدعاء بما يناسب حاله، فيدعو العبد ربه بأن يؤامن بلده وأهله من الخوف، وأن يجنبهم من الفتن.

ب) الأدعية الواردة في السنة

إن معنى الأمن في الأصل هو سكون القلب والاطمئنان، وهذا المعنى ورد كثيرا في أدعية النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستعاذة من شر ضده وهو الخوف وما في

[٤٤٤] القصص: 57.
[٤٤٥] التين: 3.
[٤٤٦] قريش: 3-4.
[٤٤٧] ابن عاشور، *التحرير والتوير*، ج.1، ص. 715.
[٤٤٨] أبو الحجاج مسلم بن الحجاج، *صحيح مسلم*، (بدون الطبعة؛ القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي، 1374ه)، رقم: 2766.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

معناه، ولما كان هذا البحث مسائله محدودة في بيان ألفاظ الأدعية في حصول الأمن، خصصت دراسته في جمع الأدعية التي تنص بذكر لفظ الأمن.

وقد وردت أربعة ألفاظ من الأدعية الواردة في الأحاديث النبوية في طلب الأمن:

أولها: قوله: ((اللهم استر عوراتي وَآمِنْ رَوْعَاتِي)).

وثانيها: قوله: ((اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام)).

وثالثها: قوله: ((اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ)).

ورابعها: ((أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ)).

١) دراسة حديث: ((اللهم استرعوراتي وَآمِنْ رَوْعَاتِي))

هذا الدعاء هو جزء من الذكر الذي يقال في الصباح والمساء من حديث ابن عمر رضي الله عنه، وتمام لفظه: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي)).

أخرجه أبو داود[٤٤٩] واللفظ له وابن ماجه[٤٥٠] وأحمد[٤٥١] والبخاري في الأدب المفرد[٤٥٢] وابن حبان[٤٥٣] والحاكم[٤٥٤] والنسائي في الكبرى[٤٥٥] من طريق عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عن جُبَيْرُ

---

[٤٤٩] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، *السنن*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430ه)، رقم: 5074.

[٤٥٠] ابن ماجه، *السنن*، رقم: 3871.

[٤٥١] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، *المسند*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421ه)، رقم: 4785.

[٤٥٢] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *الأدب المفرد*، (الطبعو الأولى؛ الجبيل: دار الصديق، 1443ه)، رقم: 1200.

[٤٥٣] ابن حبان، *صحيح ابن حبان*، رقم: 6587.

[٤٥٤] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1411ه)، رقم: 1902.

[٤٥٥] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، (الطبعة الأولى؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421ه)، 10325.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما مرفوعا. وإسناده صحيح، وقد وصححه ابن حبان[٤٥٦]، والحاكم وقال صحيح الإسناد،[٤٥٧] والألباني.[٤٥٨]

ويستفاد من قوله ((وآمن روعاتي)) أربعة أمور:

أولها: أن قوله (وآمن روعاتي) هي جمع روعة، وهي المرة الواحدة من الروع: الفزع[٤٥٩]. وقال ابن رسلان: وفي حديث ابن عباس: إذا شمط الإنسان في عارضيه فذلك الروع، وكأنه أراد الإنذار بالموت[٤٦٠]. وقال السندي: أي اجعلني آمنًا من كل ما يخاف على لحوقه من أنواع الخوف، وكان التقدير آمنني من روعاتي على قياس وآمنهم من خوف.[٤٦١] وقال الهرري: أي: مخاوفي؛ والعورات: العيوب؛ والروعات: الفزعات. ومعنى آمن روعاتي: أي: ادفع عني خوفًا يقلقني ويزعجني؛ والروعة: الخوفة والفزعة.[٤٦٢]

وثانيها: أن فيه مشروعية طلب الأمن من كل ما يخاف، سواء كان الخوف في الدنيا أو في الآخرة، ومن أعظم مخاوف الدنيا ألا يجد العبد الأمن في بدنه وبلده.

وثالثها: أن هذا الدعاء كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم حين يصبح وحين يمسي، فكرر هذا الدعاء في اليوم مرتين، وكثرة التكرار دالة على عظم شأنه وأهميته، فينبغي للعلد أن يكثر من سؤال الله الأمن وأن يزيل عنه الخوف.

---

[٤٥٦] ابن حبان، *صحيح ابن حبان*، رقم: 6587.

[٤٥٧] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 1902.

[٤٥٨] أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، *الكلم الطيب بتحقيق الألباني*، (الطبعة الثالثة؛ بيروت: المكتب الإسلامي، 1977ه)، ص.73.

[٤٥٩] أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، (بدون الطبعة؛ بيروت: المكتبة العلمية، 1399ه)، ج.2، ص.277.

[٤٦٠] أبو العباس أحمد بن حسين ابن رسلان، *شرح سنن أبي داود*، (الطبعة الأولى؛ الفيوم: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، 1437ه)، ج.19، ص.315.

[٤٦١] أبو الحسن السندي، *فتح الودود في شرح سنن أبي داود*، (الطبعة الأولى؛ دمنهور: مكتبة لينة، ١٤٣١ ه)، ج.4، ص.663.

[٤٦٢] محمد الأمين بن عبد الله الهَرَري، *مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه*، (الطبعة الأولى؛ جدة: دار المنهاج، ١٤٣٩ ه)، ج.23، ص.100.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ورابعها: أنه إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحق الناس بأمن ربه لم يزل سائلا الله الأمن كل يومه صباحا ومساء، فكان غيره أولى بأن يدعو ربه بهذا الدعاء مع عدم ضمان الأمن منه.

٢) دراسة حديث: ((اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام))

هذا اللفظ أورده أصحاب الكتب الحديثية في باب الدعاء عند رؤية الهلال، قال الترمذي[٤٦٣]: باب ما يقول عند رؤية الهلال، وقال الدارمي[٤٦٤]: باب ما يقال عند رؤية الهلال، وقال ابن حبان[٤٦٥]: ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه، ثم أوردوا الحديث بعد هذه التراجم بألفاظ متقاربة.

والحديث أخرجه الترمذي،[٤٦٦] وأحمد،[٤٦٧] والدارمي،[٤٦٨] والبزار،[٤٦٩] والحاكم[٤٧٠] من طريق أبي عَامِرٍ العَقَدِيّ عن سُلَيْمَان بْن سُفْيَان المَدِينِيّ عن بِلَال بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه مرفاعا.

وإسناده ضعيف، لوجود سُلَيْمَان بْن سُفْيَان المَدِينِيّ وبِلَال بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وقد ضعفهما النقاد. قال أبو داود رحمه الله: ليس عن النّبي صلّى الله عليه وسلم في هذا الباب

[٤٦٣] الترمذي، *سنن الترمذي*، ج.5، ص.504.
[٤٦٤] الدارمي، *المسند*، ج.2، ص.1050.
[٤٦٥] ابن حبان، *الصحيح*، ج.7، ص.421.
[٤٦٦] الترمذي، *سنن الترمذي*، رقم: 3451، وفيه: (أهلله علينا باليمن).
[٤٦٧] أحمد، *المسند*، رقم: 4785، وفيه: (باليمن).
[٤٦٨] الدارمي، *المسند*، رقم: 1730.
[٤٦٩] أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، *المسند*، (الطبعة الأولى؛ المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩)، رقم: 947، وفيه: (والسلامة والسلام والإسلام).
[٤٧٠] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 7767.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

حديث مسند صحيح،[٤٧١] وقال العقيلي[٤٧٢]: ولا يتابع عليه إلّا من جهة تقاربه في الضّعف. وقال رحمه الله: وفي الدّعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسنادا، وكلها لينة الأسانيد.[٤٧٣] وقد حسنه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب،[٤٧٤] وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.[٤٧٥]

فائدة: قال الألباني رحمه الله: وبالجملة؛ فهذه طرق كثيرة يثبت بها أنه عليه السلام كان يدعو إذا رأى الهلال، وأما بماذا كان يدعو؟ فهذا مما اختلفت فيه الأحاديث؛ على ما في أسانيدها من ضعف كما علمت، والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر ثبوت الدعاء عنه عليه السلام بـ(اللهم! أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال خير ورشد)؛ لورود ذلك في عدة طرق، وأما بقية الأدعية فشاذة منكرة؛ لم يأت ما يدعمها ويأخذ بعضدها، فالأولى الاكتفاء بهذا القدر من الدعاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.[٤٧٦]. واللفظ المحفوظ عنده هو طلب اليمن بدل الأمن، فهو أعم لكون الأمن من جملة اليمن الذي هو كثرة الخير، والله أعلم.

ويستفاد من قوله ((اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام)) ستة أمور:

أولها: أن فيه مشروعية طلب الأمن عند رؤية الهلال، وكثرة تكراره دالة على أهميته.

وثانيها: أن موضع هذا الدعاء مقيد برؤية الهلال، وعلى هذا تصرف المصنفين في تراجمهم في إيراد هذا الدعاء، ففي عبارتهم ما يفيد ذلك، كقول الترمذي رحمه الله:[٤٧٧] باب ما يقول عند رؤية الهلال، وقول الدارمي رحمه الله:[٤٧٨] باب ما يقال عند رؤية الهلال، وقول ابن

---

[٤٧١] أبو داود، *السنن*، رقم: 5093.

[٤٧٢] أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، *الضعفاء الكبير*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار المكتبة العلمية ١٤٠٤هـ)، ج.2، ص.135

[٤٧٣] العقيلي، *الضعفاء الكبير*، ج.2، ص.135

[٤٧٤] الترمذي، *السنن*، ج.5، ص.504.

[٤٧٥] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 7767.

[٤٧٦] المصدر السابق.

[٤٧٧] الترمذي، *سنن الترمذي*، ج.5، ص.504.

[٤٧٨] الدارمي، *المسند*، ج.2، ص.1050.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

حبان رحمه الله:[٤٧٩] ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه، وأصل تصرفهم هو كون الراوي يخبر هذا الدعاء مع تعليقه بالرؤية في قوله: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال)، قال ابن عثيمين رحمه الله: وظاهر الحديث أنه لا يدعى بهذا الدعاء إلا حين رؤية الهلال، أما من سمع به ولم يره فإنه لا يشرع له أن يقول ذلك.[٤٨٠]

وثالثها: قُرن الأمن بالإيمان والسلامة بالإسلام لأن الإيمان أصل الأمان والاطمئنان، وأن الإسلام أصل السلامة، وفي الحديث: (المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)، أخرجه أحمد[٤٨١] وابن حبان[٤٨٢] والحاكم.[٤٨٣]

ورابعها: إن هذا الدعاء يجمع أمرين: أحدهما طلب الأمن والإيمان، والآخر طلب السلامة والإسلام، فالأمن والسلامة بهما تستقيم حياة العباد في أمورهم الدنيوية، والإيمان والإسلام بهما تستقيم حياتهم في أمور الآخرة من العبادات والمعاملات والأخلاق والعقائد وغيرها من الأمور الدينية.

وخامسها: أن دعاء طلب الأمن يشمل معنيين: أحدهما طلب حصوله، والآخر طلب حفظه.

وسادسها: أن قوله: (اللهم أهله علينا)، الإتيان بالضمير المتكلم للجمع فيه تشريك المؤمنين في حصول الأمن.

---

[٤٧٩] ابن حبان، *الصحيح*، ج.7، ص.421.

[٤٨٠] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين*، (الطبعة الأخيرة؛ بدون مكان الطبعة: دار الوطن ١٤١٣ ه)، ج.19، ص.38.

[٤٨١] أحمد، *المسند*، رقم: 12561.

[٤٨٢] ابن حبان، *الصحيح*، رقم: 780.

[٤٨٣] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 25.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

3) دراسة حديث: ((اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ))

وهذا اللفظ جزء من دعاء طويل، وتمام لفظه (اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ).

أخرجه أحمد[٤٨٤] واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد،[٤٨٥] والبزار في مسنده،[٤٨٦] والنسائي في الكبرى[٤٨٧] والحاكم في المستدرك[٤٨٨] والطبراني في المعجم الكبير[٤٨٩] من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه مرفوعا.

وإسناده صحيح، وقد صححه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين على شرط الشيخين،[٤٩٠] إلا أن عبيد بن رفاعة لم يخرجا له الشيخان، قال الألباني رحمه الله: إنّما هو صحيح فقط، فإنّ فيه عبيد بن رفاعة، لم يخرج له الشيخان.[٤٩١]

---

[٤٨٤] أحمد، *المسند*، رقم: 15492.

[٤٨٥] البخاري، *الأدب المفرد*، رقم: 699.

[٤٨٦] البزار، *المسند*، رقم: 3724.

[٤٨٧] النسائي، *السنن الكبرى*، *رقم:* 10370.

[٤٨٨] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 4308.

[٤٨٩] الطبراني، *المعجم الكبير*، 4549.

[٤٩٠] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 4308.

[٤٩١] محمد الغزالي السقا، *فقه السيرة*، (الطبعة الأولى؛ دمشق: دار القلم، 1427هـ)، ص.269.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وقال البزار رحمه الله: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول اللّه صلّى الله عليه وسلم إلّا من هذا الوجه رواه عنه رفاعة بن رافع وحده، ولا نعلم رواه عبيد إلّا عبد الواحد[٤٩٢] بن أيمن وهو رجل مشهور ليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم.[٤٩٣]

وقال الذهبي رحمه الله: هذا حديث غريب منكر، رواه البخاري في الأدب، عن علي بن المديني، عن مروان.[٤٩٤]

وأخرجه الحاكم[٤٩٥] من طريق خلاد عن عبد الواحد به، نحوه. وقال الذهبي رحمه الله تعقيبا على قول الحاكم: قال: على شرط البخاري ومسلم. قلت: لم يخرجا لعبيد وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعاً.[٤٩٦]

وقال الألباني رحمه الله تعقيبا على كلام الذهبي رحمه الله: ومن أخطاء الذهبي أنّه في أحد الموضعين وافق الحاكم على تصحيحه[٤٩٧]، وفي الموضع الآخر قال: والحديث مع نظافة إسناده منكر، كذا قال: ولم أعرف لقوله وجها، والله أعلم.[٤٩٨]

وأخرجه النسائي[٤٩٩] في السنن الكبرى من طريق أبي نعيم عن عبد الواحد به مرسلا، فأسقط رفاعة الزرقي.

---

[٤٩٢] في المطبوع: عبد الرحمن وهو تحريف.

[٤٩٣] البزار، *المسند*، رقم: 3724.

[٤٩٤] أبو عبد الله أحمد بن محمد الذهبي، *السيرة النبوية*، (الطبعة الثالثة؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج.1، ص.420.

[٤٩٥] الحاكم، *المستدرك*، رقم: 1868.

[٤٩٦] ابن الملقن أبو حفص عمر بن علي، *مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم*، (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار العاصمة، ١٤١١ هـ)، ج.1، ص.402.

[٤٩٧] أراد بذلك طريق مروان، إلا أن الذهبي ضعفه في كتاب السيرة النبوية وقال: حديث غريب منكر، انظر. ص15.

[٤٩٨] محمد الغزالي، فقه السيرة، ص.269.

[٤٩٩] النسائي، *السنن الكبرى، رقم:* 10371.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وقد اختلف فيه على عبد الواحد، روى عنه مروان بن معاوية وخلاد موصولا فخالفهما أبو نعيم فأرسله، كما أشار إليه أحمد[٥٠٠] بقوله: وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعة الزرقي فذكر الحديث، وذكر النسائي[٥٠١] طريقي الموصول والمرسل معا.

وفيما يلي ثلاثة أقوال النقاد في الموازنة بين أبي نعيم وغيره من الثقات:

أولها: قول الإمام أحمد رحمه الله، وقد سأله ابنه فقال: وكيع، وعَبْد الرحمن بن مهدي، وأَبُو نعيم، ويزيد بْن هارون، أين يقع أَبُو نُعَيْم من هؤلاء؟ قال: أبو نعيم يجئ حديثه على النصف من هؤلاء إلا أنه كيس يتحرى الصدق. قلت: فأبو نعيم أثبت أو وكيع؟ قال: أَبُو نُعَيْم أقل خطأ. قلت: فأيهما أحب إليك عبد الرّحمن أو أبو نعيم؟ قال: ما فيهما إلا ثبت، إلا أن عبد الرّحمن كان له فهم.[٥٠٢] وسئل أَبُو عَبْد اللَّه، فقيل له: فوكيع وأَبُو نُعَيْم؟ قال: أَبُو نُعَيْم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال، ووكيع أفقه.[٥٠٣] وقال: هو على قلة روايته أثبت من وكيع[٥٠٤] وقال: أَبُو نُعَيْم يزاحم بِهِ ابن عُيَيْنَة.[٥٠٥] وَقَال الفضل بْن زياد الجعفي: سألت أبا عَبد الله أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، قلت: يجزي عندك ابن فضيل مجرى عُبَيد الله بْن مُوسَى؟ قال: لا، كان ابْن فضيل أستر وكان عُبَيد الله صاحب تخليط روى أحاديث سوء. قلت: فأَبُو نُعَيْم يجري مجراهما؟ قال: لا. أَبُو نُعَيْم يقظان في الحديث وقام في الأمر، يعني: في الإمتحان. قال: إذا رفعت أبا نعيم من الحديث فليس بشيءٍ.[٥٠٦] قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: يَحْيَى، وعَبْد الرَّحْمَنِ، وأَبُو نُعَيْم الحجة الثبت، كان أَبُو نُعَيْم ثبتا[٥٠٧]. وَقَال: إنما رفع الله عفان، وأبا نعيم بالصدق حتى نوه

[٥٠٠] أحمد، *المسند*، رقم: 15492.
[٥٠١] النسائي، *السنن الكبرى*، *رقم:* 10371.
[٥٠٢] ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج.7، ص.61.
[٥٠٣] الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥٠٤] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥٠٥] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥٠٦] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥٠٧] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

بذكرهما.[٥٠٨] وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سمعت أَحْمَد بْن حنبل يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعَبْد الرَّحْمَنِ إتقانا، وما رأيت رجلا أروى من غير محاباة ولا أشد تثبتا في أمر الرجال من يحيى ابن سَعِيد، وأَبُو نُعَيْم أقل الأربعة خطأ. قلت: يا أبا عَبد اللَّهِ يعطى فيأخذ. قال: أَبُو نُعَيْم عندي صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث.[٥٠٩]

وثانيها: قول الإمام يحيى بن معين رحمه الله، وقد سئل ابن معين عَنْ أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال: خمسة: يَحْيَى بْن سَعِيد، وعَبْد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأَبُو نُعَيْم.[٥١٠]

وثالثها: قول الإمام علي بن المديني، وقد قال أبو حاتم: سألت علي بن المديني من أوثق أصحاب الثوري؟ قال يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم، وأبو نعيم من الثقات.[٥١١]

فأبو نعيم أثبت من وكيع، ويزيد بن هارون وابن فضيل وعبيد الله بن موسى وهو في رتبة عفان في الصدق ويزاحم به ابن عيينة، وأقل خطأ من ابن مهدي ويحيى بن سعيد وهو من أثبت الناس في الثوري.

وقد تقدم أنه حصل التعارض بين الوصل والإرسال في رواية عبد الواحد، فروى مروان بن معاوية وخلاد موصولا عن رفاعة الزرقي رضي الله عنه، ورواه أبو نعيم مرسلا فأسقطه، ويقتضي الأمر إلى ترجيح إحدى الروايتين، وقد ترجحت عند الباحث والله أعلم رواية من أرسل لأربع قرائن:

---

[٥٠٨] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥٠٩] البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج.14، ص.307.
[٥١٠] ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج.7، ص.62.
[٥١١] حاتم، *الجرح والتعديل*، ج.7، ص.62.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الأولى: الترجيح من حيث حفظ رواته وإتقانه: فإن أبا نعيم أحفظ وأثبت وأتقن وأقل خطأ من مروان وخلاد.

الثانية: الترجيح من حيث سلامة الاعتقاد: وكان أبو نعيم قائما في محنة خلق القرآن، وأما خلاد فقد رمي بالإرجاء.

الثالثة: الترجيح من حيث الاتفاق على التوثيق: فأبو نعيم متفق على توثيقه، بخلاف مروان وخلاد.

الرابعة: الترجيح من حيث أن له كتابا يرجع إليه: وقد كان لأبي نعيم كتاب،[٥١٢] بخلاف مروان وخلاد فليس لهما كتاب يرجع إليه.

وهذه القرائن ترجح رواية أبي نعيم على مروان وخلاد، ولعلهما سلكا مسلك الجادة.[٥١٣] فالحديث مرسل[٥١٤] والله أعلم. ومع هذا فإنه يحتمل أن يصح الوجهان معا، فهذا المزي رحمه الله ذكر في ترجمة عبيد بن رفاعة: رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم مُرْسلاً، فيحتمل هذا أنه رواه عن أبيه، أو عن أخيه معاذ بن رفاعة عن أبيه، فهي من رواية أهل البيت، ورواية الراوي من أهل بيته مما يحتمل الاتصال،[٥١٥] والله أعلم.

ويستفاد من قوله ((اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ)) ثلاثة أمور:

أولها: أن قوله: (والأمن يوم الخوف) أي وأسألك الأمان، والاطمئنان، يوم أن يحل الخوف والفزع.

---

[٥١٢] المزي، *تهذيب الكمال*، ج.23، ص.209.

[٥١٣] وتصحيح الحاكم رحمه الله للحديث، لأن مذهبه أنه كان يرى قبول زيادة الثقة مطلقا، وأما تصحيح الألباني فلعله بالنظر إلى طريق الموصول، ولم يتطرق رحمه الله إلى ذكر طريق المرسل، والله أعلم.

[٥١٤] ولم يقف الباحث على قول أحد من العلماء في تعليل هذا الحديث بالإرسال لقصور مطالعته، وأما تضعيف الذهبي إنما لأجل الغرابة والنكارة، والله أعلم. انظر ص.15-16.

[٥١٥] المزي، *تهذيب الكمال*، ج.19، ص.205.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وثانيها: أن فيه بيان أن الأمن ضد الخوف، وقد قرنا في أدلة كثيرة كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾،[٥١٦] وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾،[٥١٧] وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ ٤﴾.[٥١٨]

وثالثها: أن يوم الخوف يقع في الدنيا والآخرة، ومن مشاهده في الدنيا يوم معركة لقتال الأعداء، وذُكِرَ في الرواية أنه يدعى به يوم أحد، ووقع في نسخة للأدب المفرد قوله: والأمن يوم الحرب: فهو سؤال اللَّه الأمان، وثبات الأقدام في الحرب والقتال، وذلك أن الخوف في القتال إنما يأتي من الشيطان ،قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ وأما يوم الخوف في الآخرة فهو يوم القيامة، وهو يوم وقع فيه الفزع الأكبر، ووقى الله سبحانه وتعالى المؤمنين شر ذلك اليوم، وبشرتهم الملائكة بقولهم: (ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون).

4) دراسة حديث: ((أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ))

[٥١٦] النساء: 83.
[٥١٧] النور: 55.
[٥١٨] قريش: 4.

هذااللفظ هو جزء من دعاء طويل وتمام لفظه: ((اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِى بِهَا قَلْبِى وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِى وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِى وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِى وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِى وَتُزَكِّى بِهَا عَمَلِى وَتُلْهِمُنِى بِهَا رَشَدِى وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِى وَتَعْصِمُنِى بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِى إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِى الْعَطَاءِ وَيُرْوَى فِى الْقَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّى أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِى وَإِنْ قَصَّرَ رَأْيِى وَضَعُفَ عَمَلِى افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِىَ الأُمُورِ وَيَا شَافِىَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِى مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصَّرَ عَنْهُ رَأْيِى وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِى وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِى مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّى أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِى بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى نُورًا فِى قَبْرِى وَنُورًا فِى قَلْبِى وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِى وَنُورًا عَنْ يَمِينِى وَنُورًا عَنْ شِمَالِى وَنُورًا مِنْ فَوْقِى وَنُورًا مِنْ تَحْتِى وَنُورًا فِى سَمْعِى وَنُورًا فِى بَصَرِى وَنُورًا فِى شَعْرِى وَنُورًا فِى بَشَرِى وَنُورًا فِى لَحْمِى وَنُورًا فِى دَمِى وَنُورًا فِى عِظَامِى اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِى نُورًا وَأَعْطِنِى نُورًا وَاجْعَلْ لِى نُورًا سُبْحَانَ الَّذِى تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِى لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِى لاَ يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِى الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِى الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ)) .

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أخرجه الترمذي[٥١٩] واللفظ له، والبزار،[٥٢٠] وابن خزيمة[٥٢١] من طريق ابن أبي ليلى عن دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعا. وإسناده ضعيف، لوجود ابن أبي ليلى وداود بن علي، وقد ضعفه النقاد، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه،[٥٢٢] وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الألفاظ وبهذا التمام إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد وضعفه الألباني.[٥٢٣]

ويستفاد من قوله ((أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ)) ثلاثة أمور أمور:

أولها: أن يوم الوعيد هو يوم القيامة،[٥٢٤] هذا اليوم الذي ينفخ فيه هو يوم الوعيد الذي وعده الله الكفار أن يعذّبهم فيه.[٥٢٥] وقال: ابن أبي الزمنين: يعني الموعود،[٥٢٦] فهو اليوم الذي يلحق الظالمين ما أوعدهم الله به من العقاب، والمؤمنين ما وعدهم به من الثواب.[٥٢٧]

وثانيها: والمؤمنون آمنهم الله يوم القيامة ونفى عنهم الخوف، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ﴾،[٥٢٨] وقال الله نعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾،[٥٢٩] وقال الله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ

[٥١٩] الترمذي، *السنن*، رقم: 3419.
[٥٢٠] البزار، *المسند*، رقم: 5234.
[٥٢١] ابن خزيمة، *الصحيح*، رقم: 1119.
[٥٢٢] الترمذي، *السنن*، رقم: 3419.
[٥٢٣] الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، ج.6، ص.463.
[٥٢٤] ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ج.7، ص.400.
[٥٢٥] الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ج.21، ص.428.
[٥٢٦] أبو عبد الله محمد ابن أبي الزمنين، *تفسير القرآن العزيز*، (الطبعة الأولى؛ القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ)، ج.4، ص.272.
[٥٢٧] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسير كريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار ابن حزم، 1424هـ)، ص.770-771.
[٥٢٨] فصلت: 40.
[٥٢٩] الأعراف: 49.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

تَحۡزَنُونَ﴾[٥٣٠]، فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾.[٥٣١]

وثالثها: ينبغي لمن أراد حصول الأمن في الآخرة أن يكثر من سؤال الله الأمن يوم الوعيد.

ج) الأدعية الواردة في الآثار

وقد ورد أثر من الصحابة أنهم كانوا يدعون الله تعالى عند دخول الشهر أو السنة فيقولون: (اللَّهم أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، وجوار من الشيطان، ورضوان من الرحمن). هذا الأثر أخرجه الطبراني في الأوسط[٥٣٢] من طريق رشدين بن سعد، وأخرجه البغوي في معجم الصَّحابة[٥٣٣] من طريق حيوة، كلاهما عن عن أبي عقيل عن جده عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلمون هذا الدعاء كما يتعلمون القرآن إذا دخل الشهر أو السنة: (اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوار من الشيطان ورضوان من الرحمن).

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد اللّه بن هشام إلا بهذا الإسناد، تفرد به رشدين بن سعد[٥٣٤]. وقال البغوي: ولا أعلم لعبد الله بن هشام غير هذا.[٥٣٥] وإسناده صحيح، وقد وصححه ابن حجر وقال: وهذا موقوف على شرط الصحيح.[٥٣٦]

---

[٥٣٠] الزخرف: 68.

[٥٣١] آل عمران: 170.

[٥٣٢] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، *المعجم الأوسط*، (بدون الطبعة؛ القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ)، ج.6، ص.221، وفيه: (وجواز من الشيطان.

[٥٣٣] أبو القاسم عبد الله بن البغوي، *معجم الصحابة*، الطبعة الأولى؛ الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢١ هـ)، ج.3، ص.543.

[٥٣٤] الطبراني، *المعجم الأوسط*، ج.6، ص.221.

[٥٣٥] البغوي، *معجم الصحابة*، ج.3، ص.543.

[٥٣٦] أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصحابة*، (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ج.4، ص.218.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ويستفاد من قوله ((اللَّهم أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، وجوار من الشيطان، ورضوان من الرحمن)) أربعة أمور:

أولها: أن ملازمة الصحابة هذا الدعاء في كل شهر وسنة دالة على أهميته.

وثانيها: قوله: (وجِوار من الشيطان) أي: أن يجيرنا الله منه.

وثالثها: أنه ينبغي للعبد أن يهتم بشؤون إخوانه المسلمين وعامتهم فيدعوا لهم بالخير أينما كانوا، ومن أحسن الأدعية هو طلب الأمن لهم.

ورابعها: أن المسلم يرجو الخير للعباد كافَّة وللبلاد عامة بدعائهم طلبا للأمن والسلامة.

3. أهمية دعاء طلب الأمن

إن من وسائل تحقيق الأمن للبلاد والعباد هو دعاء الله سبحاه وتعالى، والدعاء هو العبادة، وإن الله سبحانه وتعالى أمرنا بدعائه، ووعدنا بالاستجابة، فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾، وتقدم أن من دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام لمكة لأهلها أنه قال: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا﴾، ثم دعا مرة أخرى حين ترك زوجه هاجر وولده إسماعيل في واد غير ذي زرع فقال ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾، فدعى لذلك الموطن الذي جعل فيه أهله بأن يكون بلدا آمنا، لأنه إذا صار بلدا آمنا استقامت الأحوال في جميع ميادين الحياة.

قال ابن عاشور: ولقد كانت دعوة إبراهيم هذه من جوامع كلم النبوة، فإن أمن البلاد والسبل يستتبع جميع خصال سعادة الحياة، ويقتضي العدل والعزة والرخاء، إذ لا أمن بدونها، وهو يستتبع التّعمير والإقبال على ما ينفع والثروة، فلا يختل الأمن إلا إذا اختلت الثلاثة الأول، وإذا اختل اختلت الثلاثة الأخيرة، وإنّما أراد بذلك تيسير الإقامة فيه على سكانه لتوطيد وسائل ما أراده لذلك البلد من كونه منبع الإسلام.[٥٣٧]

[٥٣٧] ابن عاشور، *التحرير والتوير*، ج.1، ص. 715.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

فمن موارد الأمنة هو دعائه سبحانه، فإن من أسماء الله الحسنى هو المؤمن، قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾،[٥٣٨] قال ابن القيم رحمه الله: والخائف إذا صدق في اللَّجْءِ إليه وجده مؤمِّنًا له من المخوف.[٥٣٩]

ولما كان الأمان ضرورة للإنسان داوم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة سؤال الله إياه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله كل يوم صباحا ومساء بأن آمنه من خوف، ويقول: اللهم آمن روعاتي، وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال شهر يدعو الله سبحانه وتعالى بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، واقتدى الصحابة رضي الله عنه بسنته صلى الله عليه وسلم، فكانوا يتعلمون هذا الدعاء كما يتعلمون القرآن، فيدعون الله سبحانه وتعالى في كل شهر جديد، وفي كل عام جديد، فيقولون: اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوار من الشيطان ورضوان من الرحمن، فينبغي للعبد أن يجتهد في دوام دعاء الله بحصول الأمن للأبدان والأوطان.

وكان الفضيل يهتم بدعاء الله في صلاح ولي الأمر، فقال: لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام، وسئل عن سبب ذلك، فقال: متى ما صيرتها في نفسي لم تجزني، ومتى صيرتها في الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد.[٥٤٠] اهـ فكذلك الأمر، لو كان لأحدنا دعوة مستجابة لحري به أن يصيرها في طلب الأمن لأن حصوله تحقيق لمصالح البلاد والعباد.

[٥٣٨] الحشر: 23.

[٥٣٩] ابن القيم، *مدارج السالكين في منازل السائرين*، (الطبعة الثانية؛ الرياض: دار عطاءات العلم، 1441 هـ)، ج.4، ص.262.

[٥٤٠] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، (دون الطبعة؛ جوار: مطبعة السعادة، ١٣٩٤ هـ)، ج.8، ص.91.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

د. الخلاصة

وتتلخص نتائج هذا البحث في ثلاثة أمور:

١) أن الدعاء في طلب الأمن باعتبار وروده له ثلاثة أنواع:

أ) أولها: الدعاء الوارد في القرآن

ب) وثانيها: الدعاء الوارد في السنة النبوية

ت) وثالثها: الدعاء الوارد في آثار الصحابة

٢) والأمر الثاني: أن الدعاء في طلب الأمن باعتبار نفعه له نوعان:

أ) أحدهما: الدعاء لنفسه

ب) والآخر: الدعاء لنفسه ولغيره

٣) والأمر الثالث: أن الأمن المطلوب في الدعاء له ثلاثة أنواع:

أ) أولها: الأمن في الدنيا

ب) وثانيها: الأمن في الآخرة

ث) وثالثها: الأمن في الدنيا والآخرة. والله أعلم.

هـ. المراجع

ابن أبي الزمنين، أبو عبد الله محمد، *تفسير القرآن العزيز*، الطبعة الأولى. القاهرة: الفاروق الحديثة، 1423هـ

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، بدون الطبعة. بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ

ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي، *مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم*، الطبعة الأولى. الرياض: دار العاصمة، 1411 هـ

ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، *الكلم الطيب بتحقيق الألباني*، الطبعة الثالثة. بيروت: المكتب الإسلامي، 1977هـ

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ابن حجر أبو الفضل أحمد، *الإصابة في تمييز الصحابة*، الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ

ابن رسلان، أبو العباس أحمد بن حسين، *شرح سنن أبي داود*، الطبعة الأولى. الفيوم: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، 1437هـ

ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، *مدارج السالكين في منازل السائرين*، الطبعة الثانية؛ الرياض: دار عطاءات العلم، 1441 هـ

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، *تفسير القرآن العظيم*، الطبعة الثانية. بدون مكان الطبعة: دار طيبة، 1420هـ

ابن معين أبو زكريا يحيى، *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*، الطبعة الأولى. المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1408هـ

ابن منظور، أبو الفضل محمد، *لسان العرب*، الطبعة الثالثة. بيروت: دار صادر، 1414هـ

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، دون الطبعة. جوار: مطبعة السعادة، 1394 هـ

الألباني، محمد ناصر الدين، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، الطبعة الأولى. الرياض: دار المعارف، 1412 هـ

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *الأدب المفرد*، الطبعة الأولى. الجبيل: دار الصديق، 1443هـ

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، *المسند*، الطبعة الأولى. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 2009.

_____، *صحيح ابن حبان*، الطبعة الأولى. دار ابن حزم، 1433هـ

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، الطبعة الأولى. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ

البغوي، أبو القاسم عبد الله، *معجم الصحابة*، الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة دار البيان، 1421 هـ

_____، *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، الطبعة الرابعة. بدون مكان الطبعة: 1417هـ

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، *سنن الترمذي*، الطبعة الثانية. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ

التونسي، محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، بدون الطبعة. تونس: الدار التونسية، 1984.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، *المستدرك على الصحيحين*، الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ

الحجاج، أبو الحجاج مسلم، *صحيح مسلم*، بدون الطبعة. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي، 1374هـ

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، *المسند*، الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، *السنن*، الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ

_____، *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، الطبعة الأولى. الرياض: دار الطيبة، 1405هـ

الذهبي، أبو عبد الله أحمد بن محمد، السيرة النبوية، الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405 هـ

_____، *ميزان الاعتدال*، الطبعة الأولى. بيروت: دار المعرفة، 1382 هـ

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، *السنن*، الطبعة الأولى. بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، *القواعد والأصول الجامعة*، الطبعة الأولى. دمام: دار ابن الجوزي، 1430هـ

_____، *تيسير كريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1424هـ

السندي، أبو الحسن، *فتح الودود في شرح سنن أبي داود*، الطبعة الأولى، دمنهور: مكتبة لينة، 1431 هـ

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، *تفسير الجلالين*، الطبعة الثانية. الرياض: دار السلام، 1422هـ

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، *المعجم الكبير*، الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، بدون السنة.

_____، *المعجم الأوسط*، بدون الطبعة؛ القاهرة: دار الحرمين، 1415 هـ

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، الطبعة الأولى. بدون مكان الطبعة: دار هجر، 1422هـ

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، *مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين*، الطبعة الأخيرة. بدون مكان الطبعة: دار الوطن 1413 هـ

_____، *شرح ثلاثة الأصول*، الطبعة الرابعة. دون مكان الطبعة: دار الثريا للنشر، 1423هـ

الفيومي، أحمد بن محمد، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، بدون الطبعة. بيروت: المكتبة العلمية، بدون السنة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *الجامع لأحكام القرآن*، الطبعة الثانية. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ

القزويني، أحمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، بدون الطبعة. بدون مكان الطبعة: دار الفكر، 1399هـ

القزيويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، *سنن ابن ماجه*، الطبعة الأولى. بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430 هـ

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

محمد الغزالي السقا، *فقه السيرة*، الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم، 1427هـ.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، *السنن الكبرى*، الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله، *مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه*، الطبعة الأولى. جدة: دار المنهاج، 1439هـ.